[24] يهودية فهي كالبهيمة. ولليهودي الحق في اغتصاب غير اليهوديات. ولا يجوز لليهودي الشفقة على غيره. ويحرم على اليهودي أن ينجي غيره (1) الى آخر ما هنالك، مما لا يمكن الاحاطة به في هذه المناسبة. نعم، هذه هي نظرة اليهود لغيرهم، وهذه هي حقيقة ما يبيتونه تجاه كل من هو غير يهودي. وقد نعى ا تعالى عليهم هذه النظرة السيئة، فقال: (وقالت اليهود والنصارى: نحن أبناء ا وأحباؤه، قل: فلم يعذبكم ا بذنوبكم ؟ بل أنتم بشر ممن خلق، يغفر لمن يشاء، ويعذب من يشاء) (2). فهو يؤكد لهم: أنهم كغيرهم من الخلق، يعذبهم ا بذنوبهم، ولا فضل لهم على غيرهم، لان التفاضل انما هو بالتقوى والعمل الصالح.

2 - اليهود وحب الحياة الدنيا: واليهودي أيضا يؤمن بالمادة، ويرتبط بها بكل وجوده وطاقاته، فهو يحب المال وجمعه حبا جما، وهو يعيش من أجله، ويعمل في سبيله بكل ما أوتي من قوة وحول، فهو من أجل المادة ولد، وفي سبيلها عاش ويعيش، وعلى حبها سوف يموت. ولاجل ذلك فلا ينبغي أن نستغرب إذا رأينا: أن ارتباطهم بالناس مصلحي ونفعي، وأن المال واللذة هما المنطق الوحيد لهم في كل موقف، والمقياس للحق وللباطل عندهم.

_____ (1) راجع: الكنز المرصود ص 48 - 106، ومقارنة الاديان (اليهودية) لاحمد شلبي ص 272 - 274 عنه وعن: التلمود شريعة بني اسرائيل 22 - 25 و 40 - 44 و 65. (2) المائدة: 18. (*)

_____